

النهاية في غريب الأثر

- { ربا } ... قد تكرر ذكرُ [الربا] في الحديث والأصلُ فيه الزَّيادة . ربا المالُ يربُّوا رَبَّوْا إذا زاد وأرُتَفَع والاسمُ الرُّبا مَقْصُور وهو في الشَّرْع : الزَّيادةُ على أصلِ المالِ من غيرِ عَقْدٍ تبايُع وله أحكامٌ كثيرةٌ في الفقه . يقال : أربى الرجلُ فهو مُرَبٍّ .
- ومنه الحديث [من أجَبَى فقد أربى] .
- ومنه حديث الصَّدقة [فترَبُّوا في كفِّ الرحمن حتى تكونَ أعظمَ من الجبل] .
- (ه) وفيه [الفردوس ربوة الجنَّة] أي أُرْفَعُها . الرُّبُوة بالضم والفتح : ما أُرْفَع من الأرض .
- (ه) وفي حديث طَهْفَة [من أبى فعليه الرُّبُوةُ] أي من تَفَاعَد عن أداء الزَّكاة فعليه الزَّيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعُقُوبة له ويُرَوَّى [من أقرَّ بالجزية فعليه الرُّبُوة] أي من امتَنَعَ عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثرُ مما يجب عليه بالزكاة .
- (ه) وفي كتابه في صُلَاح نَجْران [أنه ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دمٌ] قيل إنما هي رُبِّيَّة من الرِّبَا كالحُبِّيَّة من الإحتباء وأصلُهما الواوُ والمعنى أنه أسْقَطَ عنهم ما استَسْلَفُوهُ في الجاهلية مِن سَلَفٍ أو جَنَدَوْهُ من جِنَايَةٍ . والرُّبِّيَّة - مخفَّفة - لُغَة في الرِّبَا والقياسُ رُبُوة . والذي جاء في الحديث رُبِّيَّةٌ بالتشديد ولم يُعْرَف في اللغة . قال الزمخشري : سَبَّلُها أن تكون فُوعٌ وَلَة من الرِّبَا كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُوعٌ وَلَة من السُّرْوِ لأنها أسْرَى جَواري الرُّجُل .
- وفي حديث الأنصار يوم أُحُدٍ [لئن أصدبنا منهم يوماً مثلَ هذا لنُربينَّ عليهم في التمثيل] أي لنزِيدَنَّ ولنُضَاعِفَنَّ .
- (ه) وفي حديث عائشة [مالِكٌ حَشِيَاءٌ رابيةٌ] الرِّبَاية التي أخذها الرُّبُوه وهو الذَّهيجُ وتواترُ الذَّفَس الذي يَعْرِضُ للمُسْرَع في مَشْيِهِ وحركته